رضي الله عنه قال ما شممت عنبرا قط ولا مسكا ولا شيئا اطيب من ريح
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن جابر بن سمرة انه صلى الله عليه وسلم
مسح خده قال فوجدت ليده بردا او ريحا كانما اخرجها من جونة عطار قال غيره مسها
بطيب او لم يمسها يصافح المصافح فيظل يومه يجد ريحها ويضع يده على راس
الصبي فيعرف من بين الصبيان بريحها ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في دار انس فعرق فجاءت امه بقارورة تجمع فيها عرقه فسألها صلى الله عليه
وسلم عن ذلك فقالت نجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب وذكر البخاري
في تاريخه الكبير عن جابر رضي الله عنه لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
يمر في طريق فيتبعه احد الا عرف انه سلكه من طيبه وذكر اسحق ابن راهوية
ان تلك كانت رايحته بلا طيب صلى الله عليه وسلم وقد حكى بعض المعتنين
باخباره وشمائله صلعم انه كان اذا اراد ان يتغوط انشقت الارض فابتلعت
غائطه وبوله وفاحت لذلك رايحة طيبة صلى الله عليه وسلم وروى المزني
والحربي عن جابر قال اردفني رسول الله صلعم خلفه فالتقمت خاتم النبوة
بفمي فكان ينم علي مسكا واسند محمد بن سعد كاتب الواقدي في هذا خبرا
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت للنبي صلعم انك تاتي الخلاء فلا نرى
منك شيئا من الاذى فقال لها يا عايشة او ما علمت ان الارض تبتلع ما
يخرج من الانبياء فلا يرى منه شيء وهذا الخبر وان لم يكن مشهورا فقد قال
قوم من اهل العلم بطهارة الحدثين منه صلى الله عليه وسلم وهو قول
بعض اصحاب الشافعي حكاه الامام ابو نصر بن الصباغ في شامله وقد حكى
القولين عن العلماء في ذلك ابو بكر بن سابق المالكي في كتابه البديع في فروع
المالكية وتخريج ما لم يقع لهم منها على مذهبهم من تفاريع الشافعية وشاهد

هذا

هذا انه صلى الله عليه وسلم لم يكن منه شيء يكره ولا غير طيب ومنه حديث
علي كرم الله وجهه غسلت النبي صلعم فذهبت انظر ما يكون من الميت فلم اجد
شيئا فقلت طبت حيا وميتا قال وسطعت منه ريح طيبة لم نجد مثلها قط
ومثله قال ابو بكر رضي الله عنه حين قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته ومنه
شرب مالك بن سنان دمه يوم احد ومصه اياه وتسويغه صلى الله عليه و
سلم ذلك له وقوله لن تصيبه النار ومثله شرب عبد الله بن الزبير دم حجامته
فقال له صلعم ويل لك من الناس وويل لهم منك ولم ينكر عليه وقد روي نحو
من هذا عنه في امراة شربت بوله صلى الله عليه وسلم فقال لها لن تشتكي
وجع بطنك ابدا ولم يامر واحدا منهم بغسل فم ولا نهاه عن عوده وحديث
هذه المراة التي شربت بوله صحيح الزم الدارقطني مسلما والبخاري اخراجه في
الصحيح واسم هذه المراة بركة واختلف في نسبها وقيل هي ام ايمن وكانت تخدم
النبي صلى الله عليه وسلم قالت وكان لرسول الله صلعم قدح من عيدان يوضع
تحت سريره فيبول فيه من الليل فبال فيه ليلة ثم افتقده فلم يجد فيه شيئا فسأل
عنه بركة فقالت قمت وانا عطشانة فشربته وانا لا اعلم روى حديثها ابن جريج
وغيره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولد مختونا مقطوع السرة
وروى عن امه انها قالت ولدته نظيفا ما به قذر وعن عايشة رضي الله عنها
ما رايت فرج رسول الله صلعم قط وعن علي رضي الله تعالى عنه اوصاني النبي
صلى الله عليه وسلم لا يغسله غيري فانه لا يرى احد عورتي الا طمست عيناه
وفي حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم
نام حتى سمع له غطيط فقام فصلى ولم يتوضأ قال عكرمة لانه صلى الله عليه
وسلم كان محفوظا فصل واما وفور عقله وذكاء لبه وقوة حواسه وفصاحة

لان الميت اذا غسل ينظر بعد الغسل باليد الى دبر الميت لاحتمال خروج الغائط